

المحاضرة الثانية

النظرية: عبارة عن مجموعة من المفاهيم و التعريفات و الافتراضات التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديد العلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بها (أي تلك الظاهرة) بهدف تفسير تلك الظاهرة و التنبؤ بها . مستقبلا .

تكون النظرية نوعا من التفسير لشرح كيفية حدوث ظاهرة طبيعية بشرط تحقق حدوث هذه الظاهرة و عدم وجود نزاع في حدوثها ، و تزداد صحة هذه النظرية . عندما تقدم تنبؤات بشأن ظواهر غير مثبتة بعد ، ثم تأتي التجارب بأثبتها

مثلا : نظرية السببية التي تنبأت بها بانحرافات دقيقة في مدار كوكب عطارد لم تكن مرصودة بعد، و تم التحقق من ذلك بعد ظهور النظرية مما أعطاهم مصداقية أكثر بشكل عام النظرية لايتوجب أن تكون مبنية على حقائق أما في المجال العملي فالنظرية و الحقيقة ليس شيئين متضادين مثال: الحقيقة أن الاجسام تسقط الى مركز الكرة الارضية و النظرية التي تشرح ذلك (سبب السقوط) هي الجاذبية.

معايير صلاحية النظرية

. أن تكون قادرة على وصف نموذج من الوقائع-

. أن تكون قادرة على التنبؤ بالمستقبل لا تكذبها أي حقيقة علمية -

. الاختبار الحقيقي للنظرية هو اختبارها و التأكد من صحتها-

. صدق النظرية :قابليتها للتنفيذ أو الاختبار الذي يسعى الى تكذيبها-

مثلا عندما تقول أن جميع الحيوانات تحرك فكها السفلي لتاكل سنجد الكثير من الحيوانات التي تدعم نظريا و نطمئن، لكن عندما نجد أن التمساح يحرك فكه العلوي ليأكل فهذا على بطلان النظرية و يضعف المعنى العلمي لها

يمكن النظر الى النظرية العلمية باعتبارها أحد النماذج التي تصف الواقع، كما يمكن النظر لعباراتها كمسلمات، و الهدف من وضع النظرية هو انشاء شق شكلي يكون الواقع هو النموذج الأوحد له، والعالم هو التفسير (أو نموذج) لهذه النظريات العلمية يقول العالم الفيزيائي ستيفن هوكينغ: "أي نظرية هي نظرية جيدة اذا مالت شرطين:الأول أن تصف بدقة مجموعة هائلة من المشاهدات و ذلك على أساس نموذج يتضمن أقل قدر ممكن من العناصر العشوائية، و الثاني هو أن تضع " تنبؤات حاسمة عن نتائج المشاهدات المستقبلية

النظرية هي عبارة عن نموذج للواقع يشرح بعض الحقائق العلمية، الى انها قد لاتعطي رغم ذلك صورة مرضية عن الواقع فقد تنشأ نظرية أخرى أكثر قبولا تحل محل النموذج السابق، أو تستخدم نظرية جديدة لتعديل نظرية أقدم

النظرية تشرح وتصف الظاهرة بينما النموذج يقتصر دوره على التفسير فقط مع إمكانية محدودة على التنبأ

:معايير و سمات النظرية العلمية-

- من السهل الحصول على تأكيدات أو براهين لكل النظريات تقريبا.
- لا يكون للتاكيدات أهمية الى اذا جاءت نتيجة للتنبأت تتسم بالمجازفة بمعنى علينا ان نتوقع حدثا غير متوافق مع النظرية (أي تنفيذ للنظرية)
- ان كل نظرية جيدة تحظر حدوث أشياء معينة ، و كلما ازداد عدد الأشياء التي- تحظرها النظرية كلما كانت أفضل .
- النظريات غير القابلة للتنفيذ بواسطة حدث معين قابل للدراك فانها تكون - نظريات غير علمية ، و التنفيذ هنا نقيصة و ليس فضيلة
- كل محاولة اختبار للنظرية هي محاولة تنفيذ ، فالقابلية للاختبار هي نفسها- القابلية للتنفيذ .
- لا تكون البراهين المؤكدة مهتمة الى اذا ترتبت على عملية اختبار اصيلة للنظرية،- و هذا يعني انه من الممكن طرحها كمحاولة جادة و لكن غير ناجحة لتكذيب النظرية.

:خصائص النظرية العلمية الجيدة-

- **الوحدة:** يجب أن يكون العلم موحد، و النظريات الجيدة تتكون من- استراتيجية واحدة فقط للحل .أو مجموعة صغيرة من الاستراتيجيات الحل، و التي يمكن أن تنطبق على مجموعة كبيرة من المشكلات
- **الخصوبة و الاثمار:** أي نظرية علمية عظيمة(مثل نظرية نيوتن) تفتح - مجالات جديدة للبحث العلمي، ذلك لان أي نظرية تقدم طريقة جديدة للنظر للعالم، و يمكن أن تقودنا الى طرح أسئلة جديدة، ومن ثم تدفعنا للعمل على فروع جديدة من البحث العلمي، فالنظرية الجيدة يجب أن تكون منتجة ، أي تطرح أسئلة جديدة و تفترض إمكانية الإجابة عنها
- الفرضيات المساعدة القابلة للاختبار بشكل مستقل: ينبغي أن تكون أي- فرضية مساعدة قابلة للاختبار بشكل مستقل عن المشكلة التي وضعت لحلها و بشكل مستقل عن النظرية التي صممت لانقاذها
- **القوانين العلمية:** تشير الى القواعد التي تحكم سلوك الطبيعة تحت ظروف- و شروط معينة أما النظريات العلمية فهي تفسيرات أكثر شمولية لطريقة عمل الطبيعة و تليل السبب وراء أدائها لخصائص معينة
- من الاعتقاد الخاطئ أن النظرية العلمية هي أفكار ابتدائية تتحول في النهاية الى قوانين علمية بتوافر و تراكم البيانات و الدلائل الكافية، فالنظرية هي نظرية دائمة و القانون يبقى قانونا دائما

النموذج: هو تمثيل مبسط على شكل مخطط مثلا، حيث يمكن التعرف على - مختلف العناصر المكونة للنظرية الممثلة ، و تبيين بدقة التأثيرات المتبادلة بين هذه العناصر و يصف العناصر المحصل عليها

هو التمثل الذهني لشيء ما و لكيفية انشغاله و عندما نضع شيئا ما في النموذج نستطيع ان نقلد اصطناعيا تصرف هذا الشيء و بالتالي الاستعداد لردوده فالنمذجة هي الفكر المنظم لتحقق غاية عملية.ذلك أن النموذج هو نظرية موجهة نحو الفعل المراد تحقيقه

و من هنا يمكننا القول أن كل انسان "ينمذج" في حياته اليومية، و في كل لحظة فهو يجمع كل الكائنات التي تحيط به (سواء أشخاص أو أشياء مادية) بصورة ذهنية و هذه الصورة تمكنه من تركيب و تقليد موضوعه اصطناعيا (افتراضيا) لتقييم نتائج قراراته و يختار ضمن القرارات الممكنة أفضلها، و اذا بدا له النموذج غير مناسب بدله بأخر

النموذج هو وسيلة نظرية تبنى من اجل تفسير و التنبأ بحوادث تخص العلوم و الظواهر الاجتماعية، يسمح نموذج واحد بتفسير عدة ظواهر مختلفة، و يقتصر كل نموذج على وصف جزء اصغر و اكثر دقة للواقع التجريبي و على عدد اصغر من الظواهر

مميزات النموذج التجريبي-

الاستعانة بعدة تعابير ، و منها الرسومات و البيانات و الرموز من أجل تبسيط-
الواقع المعقد ووصفه

ترمة الواقع المعقد باستخدام النماذج لوصف و تف\$سير الظواهر الاجتماعية-

توظيف النموذج لتوضيح الربط بين مجموعة من العناصر يقوم كل واحد منها -
بوظيفة ما

يلعب النموذج التجريبي دورين أساسيين -

وصف و تفسير الظواهر الاجتماعية -

التنبؤ و التوقع بالحوادث-

يمكن الاستعانة بالنموذج التجريبي في حالة عدم توفر الأدوات التي قد تكون كبيرة و لا تتواجد في المخبر أو معقدة أو ذلك بتعويض الواقع المركب برسم أو مجسمات لفهم ووصف و تفسير الظواهر الاجتماعية

الفرق بين النظرية و النموذج

. هناك تداخل بينهما حيث أن النموذج يفهم من سياق النظرية-

. النموذج يساعد النظر في عملية البناء و الفهم و التحليل

المنهج هو إجراءات محددة تستعمل من اجل تطوير المعرفة العلمية للظواهر الإنسانية، أما المنهجية (و منها المقاربات) فهي دراسة هذه الإجراءات المنهجية: هو الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة.

المقاربة - Approache

لغة تعني الدنو و الاقتراب مع انسداد و ملامسة الحق.

و بهذا تكون المقاربة: هي محاولة ملامسة الظاهرة و الاقتراب منها بتصوير فكري يلزم الباحث عند كل محطة من المحطات بحثه حيث يعمل على أن تكون المقاربة المختارة خريطة الطريق التي تجعله لا ينحاز عن ما رسمه فيها من اهداف دراسته كما يمكن اعتبارها المرحلة التي تعطي الفترة الممتدة بين التفكير لاشكالية البحث عن أسباب حدوث الظواهر (الإجراءات القبلية) و الشروع في البحث (مرحلة التحريرو البحث) بعدها تستقر كإطار و مرجع تفسر به الظواهر

مثال: البرامج التلفزيونية وابعاد القيم الاجتماعية للمجتمع الجزائري. مقارنة وظيفية لاهم البرامج الترفيهية

نفهم من هذا المثال أن الموضوع يدور حول أهم الوظائف التي تؤديها البرامج الترفيهية و محاولة استخراج أهم القيم التي تحملها

ان ظهور المقاربات كأنماط تفكير و تحليل كان نابعا من مدارس و اتجاهات فكرية تطورت مع تطور الفكري البشري خاصة في العلوم التي تناولت الانسان في محيطه الاجتماعي منها المدرسة الوظيفية و المدرسة النقدية، الامبريقية، البنوية..... و التي كانت تبحث عن أدوات أكثر مصداقية من التأويلات الفلسفية التي كانت تفسر التي كانت تفسر الظواهر المختلفة

البراديجم: هو مجموع مالمدى الانسان من خبرات. معلومات. و معتقدات و - أنظمة مهمتها رسم الحدود التي تسيّر دخلها الانسان و تحديد تصرفه في المواقف المختلفة

ويعرف أيضا أنه نظارة العقل، أو كنظام التفكير عند الانسان و العدسات التي يرى من خلالها الحياة البراديجم حاكم للتغيير في كل مراحل و قد يجعل الانسان يرى الأمور بغير حقيقتها و هذا من أسباب اختلاف البشر

البراديجم هو المنظومة العلمية الخاصة أو التواجد في جماعات علمية فالبحث الاجتماعي يتم في اطار ابعاد فلسفية و اجتماعية و يأتي كمنظومة علمية من الاتجاهات و الافتراضات و النظريات و الإجراءات تنقلنا بالضرورة الى فكرة عامة مرتبطة بها و هي فكرة الجماعة العلمية، ذلك أن الاتجاه العلمي لا يعيش و لا يمارس بغير جماعة علمية تؤمن به، و أن التفاعل الاجتماعي بين مجموعة معينة من العلماء هو الذي ينمي و يدعم ما يؤمنون به من اتجاه أو منظور علمي . مجموعة المعايير و الأعراف و المسلمات و الأهداف و اللغة المشتركة

المدخل: حسب قاموس أكسفورد: هو التعامل مع موقف ما أو شيء ما-
انت تقترب من مشكلة ما بنظرة ما للتعامل معها، فالمدخل يقوم على التعامل
المبدئي مع المشكلة، يستخدم المدخل على أساس أنه يحتوي على منهج أو
طريقة علمية في التفكير و حل المشكلات